رسائل إلى غريب
خواطر
رشا نعمان

رسائل إلى غريب ..

إهداء

إلى كل روح بُعثرت في عالم ضبابي ، آلمتها الوحدة والفقد ونوبات الحنين ، لست وحدك ،
فهناك على مسافة ما ستجد من يشبهك تماما وُجد فقط ليشاطرك الحلم والأمل ويبث سعادة بلا مقابل ..

أيها الغريب :
" أبعث إليك الرسائل في الحضور و الغياب .. و لقلبك الذي
ألهمني فصار لي وطن "

إمضاء : رشا نعمان

"يسكن ذاكرتي رجل لا أعرفه ، لم نلتقي وربما لن نلتقي ولكننا دائما على وعد بلقاء,على وعد بفنجان قهوة واسطوانة تحمل نغمات تانجو ورقصه قد تكون هي الأخيرة
لا يأتي أبدا ولا يرحل عنى يظل هنا مابين الحضور والغياب ما بين السكون و الضجيج ،فهو رجل الحيرة ، يأتي حين يأتي المساء, يحتضنني في صمت ويحكى لي تلك الحكايات ويمنحني فنجان قهوتنا الذي سيستمع لكثير من البوح منا"

مها العباسي

الأولى

"إليك أرسم بالكلمات معاني لم تطأ قلبي سوى معك وبعدك سينتحر الحرف هنا على أوراقي البيضاء "

الزمان : تشرين الثاني

المكان : أرض واسعة سماؤها ملبدة بالغيوم

أكتب إليك والأمطار من خلفي والبرودة تجتاحني من كل اتجاه ، أذكر يوم لقاءك كيف كان صاخبا

لكنه حنونا ، هادئا ، كنت أحمل ألم العالم بداخلي لكن جاء صوتك لينهي كل الجراح ويشفيها سريعا

لست أدري إن كان دواء نافذ المفعول أم مسكننا مؤقتا وحينما ينتهي أثره سأصحو على

آلام كبرى تجتاح روحي ، لطالما تحملت من الآلام لأنني كنت على استعداد لها لكن هذا الألم

تأكد أنه سيفضي بي إلى الموت ، لن أحتمل أن أعود لهذا الوهن !

" أعشق وحدتي لأن كل ما فيها حر !.."

كنت أعشق وحدتي حتى التقيت بك علمت أن هناك حبا يحررنا من الداخل ، يحرر أرواحنا وعقولنا
يأخذنا لمدن أخرى وأسفار بعيدة ، علمت أن هناك حب يرفعنا إلى السماء ولا يعيدنا أبدا إلى الأرض
بل يأخذنا لأراض أكثر رحابة وبهجة !

سيدي ..
وأنت تبحث مساءا عن كتاب تقرأه سأطل أنا من زوايا الصفحات بأوراق مطوية ، إنها رسائلي إليك
تعلم أنني أتقن البوح على الورق ، يمكنني كتابة آلاف السطور والصفحات ، وعندما ألتقي بعيناك أتلعثم وأرتبك وتتشتت الأفكار ، "مجنونة" أكاد أسمع همسك بها كيف أكتب إليك بهذه الطريقة في زمن الهواتف النقالة والبريد الالكتروني ومواقع التواصل ، قد يصفني العالم بالجنون إلا أنت لأنك تقدر جيدا قيمة أن تكتب إحساسك على الورق !
تعلم أن هذه التكنولوجيا التي على قدر ما قربت المسافات وألغت الحدود جمدت المشاعر وجعلتها في وتيرة مستهلكة ، ولأن ما بيننا أعمق وأرقى ويحمل عبق الحنين للرسائل ولهفة انتظارها ، على طريقة كنفاني وغادة ومي وجبران تستحق أن أكتب لك !
سيدي كن على موعد مع الرسائل ..
سأبعثها لك مع ورودك في الصباح ،
مع بائع الجريدة ،
مع نادل المقهى .
وفي المساء مع قطرات المطر ..

الثانية

"يوما ما ستدرك يا صديقي بأن الحياة قد اختارتك لتمنحك أحلى ما فيها , تمنحك تلك اللحظات الدافئة والحميمة وتهمس لك هناك من يهتم بك ويرعاك دون أن ينتظر شئ سوى أن تكون بخير"

مها العباسي

أيها الغريب ..

أخبرني من أي عالم راقي مبتسم أتيت لتغزو عالمي البسيط الهادئ الحزين؟
من أي آلة موسيقية خرجت وعزفت لي سيمفونية الحياة ؟
إنها لحظة جنون ، ربما جنوني أو جنونك أو جنون عالم جمعنا على طريق يملأه الصخب والزحام لم أرى فيه أحد سواك!
ذلك القلب الذي آثر الصمت طيلة حياته ، و اختار وحدة أبدية معلنة
يسكن قصره المنمق الذي أحتمي به وألوذ إليه أنا وقلبي وكفى ،
ذلك القصر المغلق بقوانينه الصارمة القاسية ،
فلا يجب أن تمر النسمات هنا ،
ولا يجب أن يمر الغرباء بحديقتي الصغيرة ،
أو تسقط على أرضي أمطار الشتاء
فبربك كيف أتيت ؟ ! كيف اخترقت أبوابه المحكمة والصولجان؟
القصر حزين ربما ، لكنه يملأه الرضا فالأحكام الإلهية أحيانا ما تكون اختيارية وأحيانا ما نختار الوحدة والشجن
أفضل من اختيار أشخاص عديمي القيمة يمنحوننا الألم
القصر مظلم ربما ، لكن الظلام قد يكشف ما لم يكشفه الضوء ، يجعلنا نقترب من الأرواح البعيدة
فتظهر كخيالات وضباب !.
و الآن أفتح كل الأبواب وأناديك بملء روحي وأسألك
ماذا فعلت بقصري المظلم الحزين ؟
من أين دخله بصيص النور فجعل أركانه ضياءا وبهاءا وبهجة ؟
أتعلم إلى أي حد اقتحمتني ؟
بدلتني ؟
لونتني ؟
أسعدتني؟
حد كل ألم كابدته بمفردي في ليالي الشتاء الباردة الجدران والبشر
حد كل حرمان عانيته في طفولتي وصباي و إلى لحظة لقاءك
حد حب الحياة الذي يولد بداخلي من رحم الفراق
حد الحلم بالسفر معك عبر بلاد بعيدة وغريبة ممطرة تكسوها الورود ودفء عينيك
حد الورود التي لم تعد تغادر شرفتي كل صباح على وقع صوتك
حد الذوبان بفنجان قهوتك الشاردة بين شفتيك وصوت فيروز الحنون يهدهد أذنيك
حد السماء

حد الشقاء
حد البكاء
أنجرف نحوك ويملء قلبي كل مساء أهمس كيف ومتى ولما أحببتك؟
!أحقا أحببتك؟
حقا أحببتك !
لا أدري هل أخبرك بها أم أخبر بها نفسي ؟
ربما لا تصدقني نفسي
تنهرني
تصفعني
تقتلني
فالحب ضعف وعذاب لن يمكنها احتماله
وربما لا تصدقني أنت!
وربما تتعجب مثلي بذلك الشعور الذي يراقص قلبك
ولا تقوى على أن تصارح به نفسك
لا يهم ..
كل ما يعنيني ذلك الشعور بالأمان الذي يجتاحني حينما يتسلل ذلك الضوء ليخترق
صمتي ويبدد ظلام قصري!
وإن كان ومضة و تنطفئ كالبرق في ليلة شتاء
تكفيني ..
لتبث قلبي الأمل
و تمحي آلام العمر ..

الثالثة

"أشعر برغبة في الحديث معك
مع عقلك الذي احتواني
فمن النادر أن يجيد رجل احتواء عقل امرأة
اشعر أن مابيننا كيمياء
جمعت مابين رجل وامرأه
كلاهما تواصلا على موجه النضج
موجة الإنسانية"

مها العباسي

معك أحترف البوح

أنا لا أبوح للأصدقاء فكيف لي أن أبوح للغرباء؟!
فبرغم أنهم يحملون الكثير من أوجاعنا ويرحلون بعيدا إلا أن البوح لهم بعض من تعري الروح ،
كما أن الذكريات أحيانا تثقل القلب وتضيف إليه المزيد من الحزن والمعاناة ، المزيد من التأنيب الموجع ،
لا أدري لماذا الآن أود البوح بكل شيء إليك أنت فقط أيها الغريب أتمنى أن أخرج كل ما بداخلي علّ القلب يجد راحته
علّه يحيى حياة طبيعية كالبشر وليس ككائن غريب منعزل رافض للعالم بأسره ، فالبوح لك راحة وسكينة ، ثقة وأمان !
أتعلم ما هي مأساتي أنني أشعر بأنني احمل بداخلي مأساة لا أعلمها شيء من العذاب اغتال قلبي يوما ما
لكنني أجهله عذاب ترك بداخلي آثاره ، حزن صابغ لكل شيء ووهن بالروح وضعف وانكسار يتحولون إلى قوة
وتمرد وكبرياء يعصفون كل شيء سعيد أو مؤلم ، فكل شخص قابلته و أحب بداخلي شيئا وشعرت بالضعف
تجاهه تمردت عليه فالحب مأساة ومصيبة كبرى تكسر القلب وتقهر الكبرياء ، التمرد سمة أساسية لكل شيء بحياتي
كل شيء اعتاده وأعشقه يجب أن أثبت لنفسي أنه يمكنني التخلي عنه في أي وقت ، يمكنني رفضه وقتما أردت
حتى وان كنت متيمة بعشقه ربما كان هذا بعضا من جلد الذات و
ربما كان السبب في ذلك هو حرمان الطفلة بداخلي من أعمق حب وأغلى شخص يمكن أن ترتبط به
فيالها من قسوة أن تشتاق ضمّة وكلما ذهبت إليها احتضنت الفراغ
ويالها من لوعة وألم والبرودة تحتل جسدك فلا تجد يد دافئة تدثر قلبك ولو بغطاء شفاف
انه ألم الفقد في الصغر نقش على الروح والقلب !

الرابعة

"اترك عنك مخاوفك ومزق قيودك وانطلق فى مروج عالمك الذي يتسع لأحلامك وأمانيك
يتسع لك اتساع الأفق فوحدك من يمتلك مفاتيح أبواب الحياة امنح نفسك الفرصه للدخول لعالم سحرى يحمل لك كثير من البهجة والفرح والأمان"

مها العباسي

أتعلم يا سيدي ما الأمان ؟! ..

سأروي لك عن فتاة اجتاحها الحزن أغلقت قلبها واكتفت بوحدتها أمان ، حتى التقت بمن أحبها وحاول أن يخترق وحدتها فمنحها كل شيء ، إهتمام ، حنان ، حب ، لكنها لم تشعر هذا الحب

رغم سخاء عطاءه و فيض مشاعره

كان كلما نطقها : أحبك !..

غص حلقها واختنقت الكلمات بداخلها

تحاول أن تقابل هذا العطاء بأي شيء أي مقابل أي قرب

أي اهتمام أي احتواء أي كلمة طيبة ،

يمكنها أن تفعل كل ذلك بطيبة ، بحسن خلق ، بمقابلة المعروف بالمعروف ولكن ليس الحب ،

فالكلمة تقف بحلقها تأبى النطق

ليس هناك شعور لتنطق بكلمة تدخرها داخل روحها زمن !

لما؟!

لماذا لا يوجد ذلك الشعور أمام كل هذه المنَح

ربما لأن تلك المِنَح افتقدت للصدق ، أو ربما لأن الكلمة جرت على شفاهه ككلمة وليس كشعور حقيقي !

وربما وفر كل شيء ونسي أهم شيء!

"الأمان"

الأمان يا سيدي شعور غامض يجسد الارتياح ،

الأمان هو الصدق ، هو الثقة ، هو الحب ، هو السعادة الأبدية

الأمان هو الذي يجعلها تتحدث معك دون توقف عن كل شيء وأي شيء وهو ما يجعلها إن فقدته تتوقف عن الحديث في أي شيء تتدثر بأفكارها وتخفيها عنك

حتى وإن كان لديها ما تريد أن تقصه لك تخشى ،

تخشى أفكارك ، ظنونك ، ردود أفعالك، عدم اهتمامك الذي قد يجرحها ،

الأمان يا سيدي للمرأة كل شيء ، الأمان حياة ، راحة ، استقرار ،

لذا عندما علمت أنها تفتقده معه شعرت بالتعاسة

تعاسة أن تكمل حياتها معه
فتركت كل ما منحها إياه عطاياه ، هداياه كلها تركتها له
حتى قلبه المفعم بالمشاعر تركته على الطريق وفرت هاربة في ليلة صيف
لملمت روحها وأطلقت للرياح ساقيها وركضت مبتعدة بأقصى سرعة عنه
شعرت وقتها أن روحها تولد بداخلها من جديد كشعور الخارج من الأسر
ليقابل العالم والبشر بوجه جديد ،
بل وشعرت أنها تقابل روحها بوجه جديد ، تتحرر من داخلها من كل شيء
من الآلام والأحزان التي أثقلتها ومن التعاسة التي تورطت فيها لبعض الوقت
لتعاود الأمل في لقاء يجمعها بمن يمنحها الأمان الذي فقدت!!
الأمان ياسيدي لا يمنحه كل الأشخاص الذين نقابلهم ،
لا يملكه كل الرجال ..
لا يملكه كل المحبين ..
ولكن تملكه أنت ، فقط أنت تمنحني الأمان !

الخامسة

"أتدرك يا صديقي بأننا ما كنا يوما أغراب ,ربما لم نلتقي ,وربما لن نلتقي
ولكننا أبدا ما كنا أغراب
فكيف لغريب أن يطمئن لغريب , كيف له أن يستتر بين ضلوعه ويسكن
بين ذراعيه"

مها العباسي

زائر أحلامي ..

ربما كان واقعا ليس حلما ، ربما تلاقت أرواحنا في عالم آخر وزمان آخر
هي صورة لا تغادر خيالي حتى صرت لا أفرق بين إن كانت حدثت حقا
وصارت ذكرى وبين أنها فقط
من نسج الخيال ، أو حلم أتاني في غفوتي وظل يطل برأسي كالشرفات
المفتوحة على الأمل فمثل هذه الصور
تمنحنا بهجة الحياة ..
في بيتي الزجاجي البسيط ..
حوائط زجاجية مرفوعة الستائر ، تدخل الشمس لتضئ المكان بأسره
وهي تبزغ في الصباح على استحياء بين الغيوم ، بين أوراقي أسهر الليل
الطويل أكتب حتى يأتي النهار ،
و في الخلفية صوت فيروز يغرد بأحب أغانيها إلينا،
بالخارج أرى البحر أسمع أمواجه وأشتم رائحته ، صوت هدير أمواجه
ينعش قلبي حتى في الشتاء
وحول المنزل مساحة لا بأس بها من الأرض الخضراء تحمل زهور
النرجس والياسمين والتوليب بألوان شتى
جدران المنزل خشبية هي مكتبتنا التي ندخر فيها كتبنا التي حملت خبرات
حياتنا وذكريات عمرنا وشاركتنا ليالي و نهارات ،
أيام من الحزن و أيام من السعادة وأيام من الجنون والعمل وأيام لا
تحمل أي شيء!
سأطفئ اسطوانة فيروز لأعزف قليلا على آلتي الموسيقية المفضلة
"البيانو" ستجده في ركن صغير إلى جوار
الحائط المكتبي وفي واجهته مشهد البحر من وراء الزجاج رائع جدا وكأن
الموج يرقص على أنغامي وأنا أعزف ألحان جميعها تذكرني بك أود أن
تأتي الآن ، أن تسمع تألقي اليوم في العزف ستطرب كثيرا بالتأكيد
وستنفعل هاتفا فلنرقص معا !
سأترك العزف والعالم بأسره و أنت تراقصني هذا المساء حتى يأتي
الصباح سأرقص معك ليلة كاملة ،
لن أملّ ، ولن ينهكني التعب !

أسمع طرقات على الباب الخشبي القديم أهذا أنت ؟ هل حقا أتيت أم هو بعض من اشتياقي لرؤيتك
جعل من الخيال واقع ؟!
بل إنها حقيقة ،تدخل عالمي الصغير محملا بالهدايا ، الروايات التي أحبها والورد الذي أفضله والعطر الذي تحبه أنت ، أرتمي بين يديك لأشبع روحي من رائحتك ، أشتاق لكل شيء فيك أحاول أن أنهل من عيونك ووجهك
أشعر بعيناي تلتهم وجهك بنهم تحاول أن تحفظ كل تفاصيله ، هو خريطتي ودليلي وشفائي
في لحظات الوهن ، أنهل من رائحة عطرك ، ملابسك ، دخان سجائرك ، كم أشتاق إليك
فهل ضممتني ؟!
الآن أصبح العالم بأسره بلا قيمة ، رأسي على كتفك وجسدي بين يديك وكفى، دعنا نرقص
إلى ما لا نهاية ، دون حسابات دون تعب ودون النظر للساعة !
ليس مهما كم مر من الوقت المهم أنك معي إذن فليتوقف الوقت !
روحان لا تناسبنا هذه الأرض سنحلق برقصتنا للسماء ،
المطر من حولنا ينهمر على زجاج المنزل بغزارة ،
وكأنه يغسل أرواحنا مع الزجاج و الشجر !
الآن فلنستمتع قليلا بفنجان قهوة وكتاب تقرأه لي سأجلس إلى جوارك أمام المدفأة
أتدثر بروحك وكلماتك أرهف السمع لما تقص ثم أغفو بين يديك !
وعندما أصحو لا أجدك ولا أجد البيت !

السادسة

مجنون هو ،، يحمل علي جبينه سطور لا يستطيع أن يقرأها أحد،،
تبتسم عيناه وتشتهي البوح ،،
فيصمت ،،،، يرحل ،،،، يسافر لبعيد
مجنونة هي تدخر الكلمات وتنتظر من يستطع ترجمتها ،،، فترحل ،،،
وتسافر لبعيد
مجنونان هما،،، باحثان عن شئ مفقود, شاردان لا يعلمان لهما وطن ولا
عنوان
وكان اللقاء في انتظار قطار آخر يأخذهما من بعيد لبعيد..

مها العباسي

الحب يا سيدي يأتي بغتةً كالمــوت !

امرأة يائسة ، ذابلة ، حزينة ، التقت بأمل على طريق
لم تكن لتنتبه له لولا أنه اخترقها ، كشهاب في السماء شطر حياتها نصفين
ودّعت آلامها، وعلى وقع خطواته بدأت عالم جديد !
كلما غفت على وسادتها سألت قلبها عن رجل دخل حديقتها الصغيرة في المساء،
غير عابئ بالأمطار والرياح الباردة ، ترك معطفه فوق شجرة الياسمين ورحل !
صارت تسأل عنه الطيور والورود والأشجار
تحتضن معطفه ، تشتم رائحته !
تنتظره خلف الأبواب تتمنى أن يعود ليترك الأمل على الأعتاب
تطاردها صورته في فنجان القهوة و قطرات المطر
وعلى وسادتها يصرخ قلبها سُهدا " أحبك أيها الغريب "
يا من أتيت زائرا سريعا لحياتي المقفرة فخضبتها وأزهرتها
وزينت سماها بقوس قزح ونوارس بيضاء !
الحب يا صديقي لا يحتاج تفسيرا ، هو شعور مبهم يجتاحنا
كما يجتاحنا الحزن وتجتاحنا السعادة بلا أسباب !
نستسلم له كما نستسلم لاحتضان فيروس يصيبنا بالزكام
الفارق أنه مرض مقيم لا يترك أجسادنا بالمضادات الحيوية والمشروبات الساخنة !!

السابعة

أنا على يقين بأن لقاءنا لم يكن صدفه ولم يكن عبثيا لمجرد اللقاء
انه ذاك القدر الذي يجب أن تعيد ترتيب كل شئ من بعده
التقينا فكان كل منا مصدر قوة و أمل للآخر حين ضاقت كل السبل و أغلقت الأبواب
شيئا ما جمع بيننا في هدوء وبطء وبساطه !

مها العباسي

حب من نوع آخر !

البعد يا سيدي قاسٍ جدا !
وكأن بعض روحي تركتني وانسحبت بعيدا وظلّت معك !
لحظات كثيرة تمر أتمنى لو شاركتها معك ،
فسر لي لماذا ينكسر القلب عند هذه الأمنية ؟!
نحن روحان عندما التقينا امتزجنا ، انصهرنا ، توحدنا معا !
ربما كانت منحة الأقدار لكل منا !
فالحياة كرقعة الشطرنج ، كل منا يقف في المربع المخصص له و يؤدي دوره بشكل منظم جدا !
فوجود كل منا في حياة الآخر في هذا الوقت له مغزى وهدف ،
لا يمكن أن يسير الحصان بعدد خطوات الوزير أو العكس
كلاهما له خطواته وطريقه المسير له
وهكذا نحن يا صديقي
لم يكن لقاءنا سوى لعبة قدرية ، رُسِمت بمهارة ودقة وفي الوقت المناسب لها تماما !
إنها الربتة الحنونة لكلانا ربتة الأقدار على قلوبنا !

الثامنة

"ربما نغادر المكان على وعد بعوده قريبه ولا نعود فيسكننا هاجس ، المكان
نلتقي ويطول الجلوس بينا وفى السلام نتواعد من جديد ،
ولا يأتى الموعد أبدا ويظل العطر هاجسنا ودفء الأنامل يسكن كفوفنا
إنها تلك الوعود التي لا تنتهي هي وحدها التي لا تنتهي
تظل بقايا عالقة من حولك في كل مكان بقايا عطر
بقايا في فنجان قهوة ،، بقايا في منفضة سجائر"

مها العباسي

الثقة شرفة أمل !

أعلم أن كل رسائلي ستصل إلى قلبك مباشرة ،
و سأظل أكتب دون أن أنتظر الرد ،
فنحن نكتب لنرتاح ، لنفرغ ما أثقل قلوبنا ،
أكتب فقط حتى تعلم ، أن على مسافة ما منك توجد روح هي أقرب من أنفاسك
لن يمنعها بُعد الأماكن والمسافات والأسفار عن أن تحلق إليك في كل وقت ،
تزور مناماتك وأوقات مرحك ، وعملك ، وحيدا أو مع رفاقك ،
في لحظات حزنك و شرودك وجنونك أيضا !
لتطمئن على قلبك الحنون وتُدَثر روحك ثم ترحل !
سيدي أنا لست من أولئك الذين إن أحبوا خلقوا قيودا كبّلوا بها من يحبون !
ولكن كل ما أملكه في هذا العالم ثقتي بك ، أشعر بها كسترة نجاة تحميني ،
و أنا أقاوم الغرق في بحر الحياة البارد الأمواج !
كل شيء من حولي يخذلني ، كل ما أستند إليه ينهار ثم يسحقني ،
لا شيء يمنحني الأمان سوى ثقتي بك ،
لا شيء يمنحني الأمان سوى وعدك بالبقاء !
تقتلني الغيرة كلما طال غيابك ، أغار من كل من حولك ، من منحتهم الأقدار نعمة رؤيتك
ولمس يدك والنظر في وجهك كلما أرادوا ذلك ،
الثقة والغيرة أبدا لا يتعارضان فأنا لا أغار غيرة المحبين ممن تقابل وممن تلتقي وتصادف أو تصادق فلكل شخص تقابله بصمة خاصة به يتركها على روحك وأنا اعلم جيدا أن بصمتي تختلف كثيرا عن بصمات الآخرين ، ليست مميزة لكنها فقط مختلفة ،
وأثرها مختلف ،، أثرها لا ينسى وهذا يكفي !
ولكن أحيانا يتملك قلبي شعورا لنوع آخر من الغيرة
تلك الغيرة الحنونة كأم تود أن تخبئ أبناءها عن كل العيون
وتمتلك هي فقط متعة النظر لوجوههم !

التاسعة

"يوما ما ستعلم أن هناك في مدينة بعيدة وراء الغيمات امرأة تسكن الظلام
عشقتك بكل ما تملك وحلمت بالسعادة معك ولكنك لم تمتلك شجاعة الحلم ،
ورغم ذلك حين تخلو في المساء لابتهالاتها يكون لك منها النصيب الأكبر !"

رشا نعمان

رسالة لم تُكتب بعد ..

قد تتساءلين لماذا دوما أقابل رسائلك بالصمت ؟!
وأعلم أن رقي كبرياءك يأبى السؤال !
أميرتي أنا لا أتعمد الصمت ، تجاهل مشاعرك ، إيلامك ، لكنني لا أقبل خذلانك !
فالحب مسئولية كبرى ،
حين يتعلق مصير أحدهم بكلمة واحدة تخرج من شفاهك !
يولد الخوف ،
الخوف يا أميرتي ليس بقاتل لكنه يمتلك سوطا يعذب أرواحنا ، خوف الامتلاك وخوف الخسارة ،
خوف أن تهبني الأقدار هدية لا أستحقها وعندما أشعر بامتلاكها وتبدأ السعادة تتسلل إلى قلبي
تتبدد وتصبح سراب !
خوف فقدان الأمل ، فقدان البهجة التي تسللت لحياتي ،
فقدان القلب الذي يرعاني كجناحي ملاك يرفرف حولي ليدفع عني كل شر
وفي الشتاء يبسط جناحيه ليدثرني و يحميني من المطر !
إنها خبرات الحياة التي تثقل كاهلنا وتنقش ذاكرتنا بمواقف مؤلمة ،
كم مر بحياتنا أرواحا كانت بمثابة مصابيح تضيء لنا الطريق ثم انطفأت دون سابق إنذار ،
تركتنا للوحشة والفراغ والوحدة والحزن !
انطلقي في المروج الخضراء على مهل ، وزيني العالم بصوت ضحكاتك ،
لوني الطريق بالأمل ، بالبهجة ، وداعبي في السماء قوس قزح ،
اعزفي واحترفي الغناء للطيور والشجر ،
راقصي المطر ، و افرحي بملء روحك وعيونك !
ولكن كوني حذرة ، لا تستندي لأشخاص ربما خذلتهم الأيام كثيرا فصاروا يخشون السعادة ، يقفون على حافة أحلامهم ، على مسافة واحدة من كل شيء ،
يتدثرون بوحدتهم وكفى !

كفاكِ أنتِ هروبا داخل قوقعتك ، اكسري قيدك وتحرري من أحزانك للأبد !
وسأظل هنا دائما لأجلك ،
سأكون فارسك ، يدفع عنكِ بسيفه اللصوص و المتطفلين ،
ظل تحتمي به إن أتعبكِ السفر !
سأكون الكف الممدودة دائما لتربت على كتفك وتمحي أحزانك !
معطفك في ليالي الشتاء الباردة !
قنديل في طريقك المظلم !
دليلك في ليال الترحال !
سأكون أقرب من أنفاسك ، فداخل روحك بعض من روحي ،
أنتِ أنا ، مهما ابتعدنا لن تنفصل أبدا أرواحنا!

العاشرة

"في بعض الأحيان أدرك جيدا مخاوفك وتلك اللحظات التي ترتجف فيها خوفا من شئ ما مجهول لك ،
فهناك مشاعر مختلفة تتكون اتجاه بعض الأشخاص لا تعلم لها تفسير فأنت تشعر بأنك تنتمي لهم ,
تشعر معهم بالأمان انه ذاك الإحساس الغامض بالسكينة والأمان ،
انه ذاك الشخص الذي تستطيع أن تكون معه أنت بلا رتوش أنت بكل ما تحتويه الكلمة من معاني بكل جنونك وضعفك وخوفك ووحدتك وثورتك ،
انه الشخص الذي تتجرد معه من كل شئ دون أن تشعر بخجل ،
لأنك واثق من انه رغم كل شئ سيحتضنك ،
ليتك تستطيع إدراك أن الحياة تمنحنا تلك الأرواح مرة واحده في العمر"

مها العباسي

أنت لي وطن!

العطاء لا ينتظر شكر ،
والرسائل المكتوبة بروح الحب والحنين لا تنتظر ردا!
والمشاعر الراقية تُمنح بلا مقابل !
لن أطلب منك وعودا شتى ، لن أطلب منك عطايا المحبين ،
لن أطلب قصرا وذهبا ، ولا ورودا و سفر ،
فقط كن بخير لأجلي ، يكفيني صوتك حين يأتيني مرحا أستشعر بهجتك فأسعد بالحياة!
قد نقابل يا صديقي أشخاصا يعودون بنا إلى أنفسنا ،
إلى ما فقدناه من روحنا ، نستعيد براءتنا وأخلاقنا النبيلة ، مرحنا وضحكتنا التي تاهت
في زخم التفاصيل التي تؤلمنا كل يوم !
فنشعر أن القلب الذي حسبناه باردا جامدا لا يزال ينبض ويتدفق بالحب !
فهناك أشخاصا بعينهم يجعلوننا نكتشف أنفسنا ومشاعرنا من جديد !
وها أنت من بين برودة عزلتي تشعل النيران ومن غُربتي تُنبت لي وطن !
فقلبك وطني والبعد عنك اغتراب ،
اغتراب عن نفسي عن أحلامي عن كل شي فقدته بحياتي وعثرت عليه معك ،
فقط معك !

الأخيرة

"اقترب أيها الغريب فمازالت الحياة تنتظرك لتمنحنا مزيد من دفئها لا يملك
احد منا عصاه سحريه ليحول حياة الآخر لحلم ولكن يملك قلب يحتضن
وبد تربت وأنامل تمتد لتستند عليها حين تقسوا عليك الأيام"

مها العباسي

و ختاما ..!

ما أجمل أن أرتبط بك حد نسج الأحلام معك !
نسج التفاصيل والذكريات يوما بعد يوم ،
تفاصيل تصنع البهجة والأمل !
لن يفهمها سوانا ولن يشعر بما بداخلنا سوانا ،
لذا سأنتظر ..
مع الطيور بالساحات الخضراء صباحا
وفي المساء تشاطرني السهر نجوم السماء ،
وان حجبتها الغيوم ، سأنتظر ،
تحت أمطار الشتاء ،
سأنتظر بين الزهور وهي تشتاق الندى ،
فأنا يا سيدي تعلمت الصبر من سيدة عجوز تسكن كوخا على البحر تنتظر بحارا
يبحر شهورا ويرسو بميناءها شهر ،
كلما اشتاقت كتبت الرسائل وألقت بها إلى البحر علّه يحملها إليه ،
أنا هنا أنتظر بشغف شجاعة قلبك التي ستوئد كل خوف !
فأنا لا أرضى بشعور باهت متردد ،
لن أقبل سوى الشعور الصادق الذي يفجر بداخلنا كل عطاء
ويحارب كل خوف وكل عقبة على الطريق ،
قد يكون ما بيننا مبهما ، لا يمكننا تفسيره
ولكن الشعور الصادق هو ما سيغلب كل شيء
سيقتل خوفك ويقتل أيضا كبريائي وعنادي
الشعور الصادق هو الذي ينمو ويستمر ،
أنا وأنت سننتظر إلى أي عالم سيأخذنا هذا الشعور؟
هل سيصمد أمام كل ما يمر بنا في هذا العالم المشوب بالألم و القهر ؟
أم سيخمد ويمر كلا منا في حياة الآخر كأن لم يكن ؟!

ترى هل ستمكث معي ؟ ! أم تمضي كغريب مر بحياتي و رحل ،
لا أنا و لا أنت سنجيب دع الإحساس بداخلنا يكتب باقي السطور ،
ويبعث لي ولك بالرسائل !

رسائل مبعثرة

" كل كلمة تقرأها تحمل بداخلها رسالة ما بعثت لك قدريا "

أيها الغائب متى تعود ؟!!

كان رفيق الطفولة رغم فارق العمر الكبير بيننا ..
كان هو فقط من يفهمني من الداخل وكانت أيامنا معا يملأها المرح يا ليته بقى ..
عندما غابت مصدر الحنان لكلانا خيم الحزن بغيابها كطائر أسود ضخم خيم على حياتي كلها أينما اتجهت يحل معي ويظلني يا ليته بقي إلى جواري ، لكنه فر من ذات الألم فر من ظل ذلك الطائر الكئيب ،
آلمني حينها ذلك الرحيل السريع ولم تكن جراحنا قد التأمت بعد لكنني التمست له الكثير من الأعذار وصرت أنتظره في كل موقف ،،
صبيحة كل عيد أنتظره ، يأتي بدراجته ليصحبني في نزهة منطلقة في الهواء ، نجوب بها شوارع المدينة ، نزهة تشعرني بالحرية وتبقى في ذاكرتي صورة لا تمحى للأبد.
كان هو نافذة الحرية بحياتي ، أنشودة الحياة ، كان عالمه مختلف يميزه مرح كلماته وروحه المنطلقة
وهواياته التي تأخذنا جميعا لعوالم أخرى خيالية فقد كان فنان يجيد عزف الألحان على آلات راقية تطرب قلوبنا
ينظم الكلمات فيكتب أشعارا تمس المشاعر مع صوته العذب الذي يداعب روحنا
كنت أتسلل إلى حجرته لأسمعه خلسة وهو يدندن كانت حجرته بالنسبة لي "جنة" أتمنى العيش فيها طوال اليوم
لكنها كانت أرض محرمة أغلب الوقت خاصة وهو يعزف مع رفاقه ،
كان لديه الكثير من الأصدقاء يشبهونه كثيرا ذات الروح والمرح ولمعة العيون المتفائلة
حتى كون فريقا موسيقيا رائعا
وبدأت مواهبه تخرج للنور لم تعد فقط مجرد هواية
ولكن فجأة تغير كل شيء ذلك الوتد الذي يستند عليه المنزل بأسره انكسر فانقلب كل شيء رأسا على عقب
الشخص الذي كان يشعره بالأمان رحل فذابت حلاوة الدنيا ومتعها وقيمتها آلت إلى تراب لا شيء بعد رحيلها يهم
لا متعة ولا عزف ولا غناء
ولا وجود في هذا العالم ، بين أطلال الذكريات ألم ودموع ومشقة صارت الحياة أصعب بكثير
لذا فقد جاب الأرض شرقا وغربا بحثا عن فرصة واحدة للهروب ولو كان إلى جهنم

و سافر أخي ذهب للبحث عن استقلال ذاته في عمل يؤسس به حياته ومستقبله
ومنذ ذهب هذا الوجه الجميل
والروح المنطلقة الحنونة المحبة للحياة لم تعد
لم يعد أخي
يأتي إلينا شخصا كل عام لمدة شهر يقول أنه هو ربما يشبهه حقا ويشاركنا بعض الذكريات عن الماضي
يأتي كلمح البصر ثم يعود ويتركنا من جديد ،، لكنه ليس ذلك الرجل الذي سافر أول مرة
ليس ذات الشخص الذي كان يحملني ويطير بي إلى عنان السماء
أين ذهب ؟ ربما أخذته تفاصيل الحياة.
وهل أنا تلك الطفلة التي تركها؟ بالتأكيد لا !
فقد كان يذهب ويعود ليراني اكبر وأكبر فيشعر أن شيء ما داخلي تغير
ومن منا بقي كما هو؟ ومن منا لم يترك داخله الزمن بصمات جعلته غريبا عن نفسه؟ ،
لكنني لازلت أحلم بأخي أن يعود ذات يوم ويأخذني على دراجته فيمنحني الحياة من جديد.

إلى عبد الوهاب مطاوع

إلى صاحب القلم الحنون الذي كان يدثرنا ويطيب جراحنا ..

عندما كنت صغيرة في صفوف الابتدائية الأولى كنت أجلس بجوار أمي وهي تقرأ ذلك الباب المقدس" بريد أهرام الجمعة" بإشرافك يا صاحب القلم الرحيم ، أتعلم أنك أكثر كاتب أثر في وجداني ؟

لم أكن لاحتمل وقتها و عمري 7 سنوات أن أقرأ هذه السطور الصغيرة ولكن بعد وفاة أمي واهتمام اخوتي البنات بالقراءة لك تقت شغفا أن أقرأ هذا الباب الذي يأسر الجميع ،

كانت بداية قراءتي لك وأنا في الصف الخامس الابتدائي ومنذ أن قرأت أول سطر في ردودك وأنا أدمنت الباب فواظبت على قراءته بدون انقطاع ، بل وقصصت هذه الصفحات للاحتفاظ بها منذ عام 1992 وحتى عام 2004 ، كنت شغوفة بقراءة كل هذه الأبواب التي تحكي قصص ومشاكل لأناس ما

مثلا باب ماذا تفعل لو كنت مكاني لـ ضياء الدين بيبرس في مجلة أكتوبر

وكذلك باب صغير للجمهورية وبعض المجلات التي كانت تشرف عليها اقبال بركة لم أجد فيهم جميعا ما وجدته في كلماتك فقد كانت ردودهم تقليديه لحل المشكلة فقط

أما أنت فقد كانت ردودك ثقافة عامة ، كما كانت "طبطبة " على الروح واحتواء للعقل والجدان وللمشكلة

ذاتها بعقل ووعي وتدبر ، كنت تمنحنا ثقافة كبيرة في سطور قليلة

فعندما تجيب على مشكلة تطعهما بأمثلة من الشعر العربي والأجنبي وحكمة قديمة عربية أو عالمية

ومقولات في روايات على لسان أبطالها وآيات قرآنية ،

موسوعة ثقافية ، كنت مذهل يا سيدي ،

أبهرتني جدا في سني الصغير و في صباي وشبابي بأسلوبك الراقي وهدوءك واتزانك ورجاحة عقلك ،

أعطتني خبرة أعوام ، شعرت بك أب يربيني ويعلمني ويوجهني ويحذرني ويمنحني الوعي والإدراك لأمور شتى في الحياة و أنا لازلت صغيرة لم أخرج للحياة بعد

صنعت أسرة رائعة من القراء كانت تعوضني فراغا ما في حياتي وقتها

لا أبالغ أن برحيلك ونقل الباب لشخص آخر شعرت وقتها وكأنني فقدت قريب أو معلم ربما أب

كنت رافضة تماما لأي شخص يأتي بعدك ،
وبالفعل كانت ردوده هزيلة لا تحوي شيئا من تلك الثقافة التي كانت تثري عقلي ووجداني ,
ومنذ ذلك الوقت لم أقرأ هذا الباب
أفتقد دفء هذا الباب كثيرا
أفتقد نصائحك وشغف انتظارك من أسبوع إلى آخر
أعترف لك يا سيدي بأنك أثرت في وجداني وأسلوب كتابتي وحببت إلّيّ القراءة والكتابة معا
أردت أن أكتب لك هذه الرسالة امتنانا لفضلك ، كنت أتمنى لو أرسلتها لك على بريدك ، بريد أهرام الجمعة ،
ولأن تلك القصص والنصائح التي كنت تسديها لقراءك علمتني الكثير في الحياة !
في وقت كنت أفتقد فيه الأشخاص الذي يمكنني أن أشكو إليهم وآخذ بنصائحهم
أردت أن أكتب عنك أيضا لأن الكثيرين قد لا يعلمون عنك شيئا ربما يقرءون كتبك لكنهم لا يعلمون القيمة الحقيقية لك
والتي دامت لسنوات كنت اليد الرحيمة التي تمتد لتساعد الكثيرين ممن تعرفهم من خلال خطاباتهم إليك وممن لا تعرفهم
الذين يقرؤون لك في صمت.
قد لا تصل الرسالة إلى بريدك ولكن بالتأكيد ستشعر روحك الطلقة الآن بكلماتي !
طيب الله ثراك سيدي وغفر لك بقدر ما أسعدت من بشر وخففت آلامهم !

عن محمد يسري سلامة ..

لأني اعتدت البوح عندما يغلبني الحزن ويسكنني بلا بمقاومة
اعتدت أن كل شحنة حزن بداخلي إن زادت لا تخرج إلا بالكتابة
لذا أكتب عن رجل أنا أقل بكثير من أن اكتب عنه فقط أكتب عن كم الحزن الذي أصابني برحيله عن صورته التي لا تغادر ذاكرتي وكلماته التي تتردد بداخلي كأنما تنذرني بشيء ما ، فقد من نوع غريب لرجل لم أعرفه قط لم أضع له تعليقا واحدا لم أناقشه في أي من أراءه ولو لمرة واحدة ولكني كنت اكتفي بمتابعته من بعيد لأشعر بالاطمئنان يكفي وجوده ومواقفه هو يشرح كل ما بقلوبنا كل ما نحتاج قوله ولم نستطع أن نرتبه مثله لسنا بفصاحته وعلمه ولسنا في نفس المعسكر يكفي أنه جاء من معسكر آخر ، معسكر يكيل الاتهامات و يخون ويزيف ويكذب كان هو صورة أخرى مغايرة تماما صورة أنقى وأطهر ،
دوما كان يشغلني عند رحيل أحدهم هل الموت يجعلنا نخلق ممن رحلوا صورة مقدسة لأننا لن نراهم ثانية ؟
أو كما قال احمد خالد توفيق "سر تكريمنا المبالغ فيه للموتى هو أنهم لن يضرونا بعد اليوم"
منذ أن بدأت الثورة ونحن نبكي فقد الكثير من الشباب بداية من القائمة الأولى للشهداء مرورا بمعارك كثيرة يتساقط فيها وجوه بريئة شابة تخطف قلوبنا ، عامان وقلوبنا مسكونة بالمواجع والحزن لكل من يدفع عمره من أجل أمل لا يتحقق !
نبكي أحيانا لأجله وأحيانا لحياة يدفعها بلا ثمن!
في لحظة ما مع استمرار الأحداث ظننت أن مشاعري تبلدت كل الأحداث تتشابه
نعلم من قبلها أنه ربما يكون الموت زائرا في أي لحظة فالموت صار متوقعا لم يعد مؤثرا مثلما كان من قبل!
إذن ربما لأنه رحل فجأة لم يرحل في المعركة ؟!

فالموت "المفاجئ" يرهبنا ويهز قلوبنا يشعرنا بالخوف ربما حينها نبكي أنفسنا ونبكيه معنا نبكي خوفنا من أن نرحل سريعا دون أن تكتمل أحلامنا نترك معترك الحياة وكل ما كنا نغضب ونحزن من أجله وكل ما كنا نحارب لأجل تحقيقه نترك كل شيء ونرحل إلى لا شيء نرحل إلى المجهول لعالم لا نعرفه لنصبح ذكرى أو نصبح في طي النسيان.

ربما لأن حياته تحوي الكثير من التفاصيل المؤلمة والأكثر ألما أنه لم يكن يصرح بها للكثيرين

عندما قرأت أنه فقد عمله كطبيب بسبب قطع إصبعيه بجرم أمن الدولة تألمت لما كان يعانيه

كذلك تفاصيل مرضه والحديث عن أنه كان يعاني مرضا خبيثا ولم يتحدث عن معاناته

ولكن هذه التفسيرات والفرضيات لم تريحني لم تحل لغز تأثير بعض الأشخاص علينا عند رحيلهم حتى وإن كنا لم نحتك بهم ، و لم نعرفهم معرفة واقعية في الحياة !

ثم أعود وأتساءل هل المعرفة هي المعرفة الشخصية فقط ؟

هل المعرفة فقط أن نكون أصدقاء وعلى تواصل ألقي عليه التحية في الصباح والمساء كل يوم ؟

فهو كان جزء من تفاصيلي اليومية بالفعل

جزء من متابعتي للأحداث اليومية

بل جزءا يبعث الأمل في الغد ، جزء نحتمي به

لذا فلم يختفي كشخص فقط من حياتنا ، بل اختفى بمواقفه بالأمل الذي كان يمنحه

اختفى كسند لنا في وقت الاضطهاد وقذف الاتهامات

اختفى كما تختفي وجوه كثيرة للحقيقة في واقعنا المرير !

فكيف لا نحزن ونبكي دموعا وننهار لفقده ؟!

كيف لا يؤثر فينا ذلك الشعور فكأنه يُتم من نوع آخر!

ربما من يقرأ كلماتي يشعر ببعض المبالغة وربما تلمس كلماتي وتر قلبه و تفسر معه اتساع الحزن إلى هذا المدى بداخلي وداخله ، الآن وقد

انتهيت من كتابة بعض مما يجول بداخلي هل ارتاح قلبي و قذف بما يثقله للخارج على الورق ؟!!
تحدثني نفسي الآن أن كل ما أشعر به مصيره النسيان
فهذه عادة البشر ينفطرون حزنا ثم لا يلبثوا أن يعودوا إلى حياتهم ثانية وينسوا كل ما مروا به من حزن وألم
وأنا لا أريد أن أنسى أريده أن يظل حيا بداخلي ينذرني بأن الموت لا ينتظر تفكيرا وتدبيرا ،
الموت لا يتريث أبدا !
لا أريد أن أنسى هذا الرجل وهذه اللحظة التي بكيته فيها ،
أريد أن أكتبها وأخلدها وأحفظها للزمن الذي يغافلنا دوما ،
فننسى ولا نتعلم شيئا ،
تحضرني دوما جملة المواساة " تعيش وتفتكر" فالموتى يبقون أحياء بتذكرنا لهم ،
لذا فأنا أكتب كي لا أنسى .

عن الحزن !!

عندما يسألونك عن الحزن بعينيك
لا تخلق تبريرات بأسباب تافهة لا تشي بأوجاعك
لا تجبهم
اسألهم
هل يوما ذاقوا الفقد ؟!
اسألهم عن طفل صغير صفعه الموت على وجنته مرتين ؟
وكيف صار بعدها صديقه الذي يحبه ولا يخشاه
وكيف يخشاه
الموت هو تلك الكف الرحيمة التي تأخذنا من عالمنا التعس
إلى مجهول يحتضن أرواحنا في سكينة أبدية
فكيف يخشاه ؟!
وهو يشعر باقترابه في كل لحظة يركض فيها تحت سماء الحلم
و في كل عيد وكل نسمة حياة
كيف و أنت تحدث به نفسك ربما يأتيني الآن
لم تكن تخشى ذلك لأنك لم تثقل كاهلك بالذنوب بعد
كنت تسعد كثيرا لو أتى مسرعا
علّك من خلاله تلتقي بمن فقدت
اسألهم أرأيتم من قبل طفلا يسعد بالموت ؟
اسألهم عن هموم حملوها صغارا
أكبر همومهم لعبة طلبوها في الوقت الخطأ
ومدرس لا يعرف العبث جعلهم يبذلون بعض الجهد
ومصروف ضل طريقه وسقط سهوا في يوم مطر
فماذا عمن تشب روحه وهو لا يزال يحسب عمره على أصابع يده
يسكنه الصمت
ينزوي وحيدا

لا أحد في مثل عمره حتى يفهمه

فالعمر يحسب بقدر الألم

لا أحد يسكن جدران باردة بلا بشر في هذا العمر

لا أحد يتحمل وحده عبء الأمل

والنجاح والفشل

اسأل ولا تنتظر إجابة

وإن سألوك ثانية لا تجيب

أيها الشيخ الهرم

لن يفهمك

إلا من رأى بأم عينه ذات الألم .

فضفضة قلب حزين !!

على قبرها كل الأمور المشوشة داخلي تزداد وضوحا ،
ذلك الحزن الذي صار لغزا يحاول البعض تفسيره ، حتى أنا نفسي أتمنى لو أفسره ،
لم أعد أفهم سببا لحزني مع هذا الكم من الرضا بداخلي كيف يجتمعان ؟!
ولماذا دوما شيئا ما مبهما يمنعني من الاستمتاع بالحياة ، فالشعور بالبهجة
دائما ينقصه شيئا ما ، نعم ينقصه هي " أمي. "
قد تفقد الكثيرين من الأشخاص في حياتك قد ترى الموت في عيونهم وتشعر بهيبته فتلفظ الحياة وتعلم الحقيقة التي نغفل عنها دوما في دوامتها
أن كل مافي هذه الدنيا لا قيمة له وبين غفلة عين و انتباهتها تصعد روح لبارئها ، لكنك رغما عنك ومع طول الأيام والسنوات التي تمر تنسى هذا الإحساس
قد لا تنسى الأشخاص لكنك تنسى الدرس حتى يتكرر مع أشخاص آخرين ،
إلا أن هناك أشخاص محددين يمنحونك البهجة في الحياة وعندما يغيبون عنها
يسحبون منها كل الألوان وكل إحساس يعيد إليك القدرة على الشعور بالسعادة فما بالك إذا كان الفاقد طفلا فينطبع بداخله هذا الدرس ككل دروسه التي يتعلمها كالنقش على الحجر.
كل هذه الأفكار كانت تجول برأسي وأنا جالسة أمام قبرها ،
ربما هو بعض من الطوب وبالداخل أجساد بالية فوق الثرى لكن الإحساس الذي كان بداخلي
كان مخالفا تماما ، كان شعورا طفوليا بالراحة والأمان إحساس يشبه كثيرا ضمتها الدافئة ،

هي هنا بكل تأكيد أشعر بروحها تلفني وتحتضنني ،
أشعر بروحها أكاد أسمع صوتها الدافيء مع دفء أنفاسها
أكاد اشعر بها تجلس إلى جواري حقيقة لا خيال
كنا في آخر ساعة قبل الغروب كانت الشمس هادئة ،
دافئة ببعض شعاع يتسلل لجسدي وسط عصف الرياح
باغتتني صورة لم أذكرها من قبل في شرفة منزلنا تقريبا ذات الوقت من النهار والشمس بذات الهدوء والدفء والرياح تعصف
وأمي تحتضنني بشدة وهي تداعب خصلات شعري القصيرة لا أدري لماذا باغتتي هذه الصورة الآن ولكن إحساسي بها اجتاحني من الداخل
كل هذا وأنا ممسكة بالمصحف أقرأ بعض آياته فأزداد في السفر بعيده
في مكان واسع رحب ورغم أنني منذ الوهلة الأولى
انهرت في بكاء لا ادري سببه ولم استطع السيطرة عليه إلا أنني كنت أشعر براحة كبرى
وكنت مستمتعة بكم المشاعر التي أعيشها ،
كنت مستمتعة بوجودها الذي أشعر به ولن يصدقني أحد،
حتى أخي إلى جواري لم يشعر شيئا مثلي هو فقط كان يقرأ
على مسافة مني كانت هناك سيدة عجوز تزور قبر أمها ،
كانت تحكي لها كل تفاصيل حياتها بكل بساطة وكأنها تجلس إلى جوارها حقا وتستأنس بها
من داخلي حسدتها ربما هي تشعر بمثل ما أشعر به ،
لا أدري ما مدى حرمانية ما تفعل ولكنني تمنيت من داخلي لو استطعت أن أقلدها ،
بالتأكيد سيجتاحني شعور كبير بالارتياح أكثر من هذا الشعور
ولكني لم أجرؤ ليس فقط لأن أخي إلا جواري وليس لأن هذا ضرب من الجنون
ولكن شيئا ما داخلي يمنعني أن أفعل.
كنت أقرأ عن الكثير من الأحاديث و أخبار السلف أن الأرواح تتزاور ، وأنها تنتظر على قبورها كل خميس حتى صباح السبت لكننا بالتأكيد لا نشعر بهم

منذ أن رحلت أمي و أنا صغيرة لم أزرها أبدا ،
وكانت هذه الزيارة الأولى تملأها الرهبة حقا ولكن أيضا راحة
كبرى أتمنى لو استطعت زيارتها ثانية
وأخشى أن يتختفي هذا الشعور في المرة القادمة ،
ربما حقا كانت هناك وجلست إلى جواري فهذا العالم مابين الدنيا والآخرة
لا نعلم عنه شيئا
ولكن يبقى إحساسنا صادقا بصفاء قلوبنا الأرواح تلتقي في الأحلام وفي
الحياة تلتقي
أفقت من شرودي على صوت المؤذن لأذان المغرب وصوت أخي وهو
يناديني بواجب الانصراف
تعجبت لماذا لم ينادني قبل ذلك كنت أنا شاردة فماذا عنه هو ؟
ربما كان شاردا أيضا في ذات الشعور لكنني لم أسأله
أشعر بمثل ما شعرت حقا أم لا ؟
لم أرد أن أفسد على روحي احساسا رائعا بالدفء كهذا ، احساس
لازمني لأيام
وكأن روح أمي لم تودعني هناك عندما انصرفت إنما ظلت معي !

أفكار مبعثرة !

الأرق ذلك اللعين لا يتركني أغفو ولو لحظات ، عقلي لا يكف عن التفكير
في كل شيء وأي شيء
رباه ألا يقف قليلا هذا التدفق ؟
لماذا كلما وضعت رأسي على وسادتي هبطت عليها كل الذكريات
كل من عرفتهم وكل من أفتقدهم
وأحلامي
وأخطائي التي أذنبتها وعنها تبت
وصور من الماضي مختلطة بتفاصيل في الحاضر
وأشياء كنت أتمنى أن أفعلها يوما وسرقني الوقت
ولا أزال أحلم بها وتؤرق نومي
أغفو قليلا لأعيش مع أحلام متقطعة تحمل رموزا غامضة
أصحو من نومي
أحاول إخفاء إرهاقي ببعض المساحيق
أفتح خزانتي أنظر إلى فستاني الأبيض يأخذ نصف الخزانة أخرجه في
هدوء ثم أخرج طقم آخر بسيط لأرتديه
اليوم يوم مصيري وحاسم
اليوم يوم زفافي
في السيارة كان معي فستان الزفاف ، من هذه اللحظة سأبدأ
التجهيز لاستقبال حياة جديدة
لا أدري عنها شيئا ، مع شخص لا أدري إن كنت عرفته حقا أم لا
في مدينة لا أعلم إن كنت سأرتاح في العيش بها أم لا
كل شئ مجهول تماما بالنسبة لي
حتى هذا الشخص الذي سيرتبط اسمي باسمه اليوم
وعرفته عامان كاملان ، أحيانا أشك في فهمي له
وتتبدد معرفتي له تماما عند أي موقف ممكن أن يسبب خلاف
لا يمكنني العودة للوراء كل القوى من خلفي تدفعني للأمام وكأن
منظومة الكون بأكمله تسير

من أجل دفعي للأمام من أجل دفعي إلى "المذبح " التعبير قاسي أعلم ولكنه مقتبس
تذكرت شعور الأميرة ديانا عنما علمت خيانة خطيبها شارلز لها قبل زواجها منه لم تبتعد
بل شعرت بنفس المنظومة الكونية التي تسوقها كالذبيحة للمذبح
والمذبح هو الطاولة التي تقدم عليها القرابين بالكنيسة وأمامه يعقد القران
هل الوحدة أفضل أم الدخول للعيش في المجهول أفضل ؟!
قد تفكر أن الحياة الحالية بالوحدة هي شيء مألوف معروف جوانبه مميزاته وعيوبه
أما المجهول فلا يحمل أي شئ يخيفك أو يطمئنك
الحقيقة أنك لا تعلم شيئا عن قوانين الحياة
فهذه الحياة التي تعيشها وتظن أنك تعرفها قد يطرأ عليها شيئا يغيرها لك تماما ويجعلها أسوأ مما تصورت
وقد يكون ذلك المجهول بالنسبة لك هو الجنة ونعيمها وقد تكون الجحيم ذاته
لماذا أسألك إذن ؟

لا لشيء أنا أفكر مع نفسي فحسب
ما رأيك عن الأطفال ؟
أعلم أنك ستقول هذا لتجذبني للدخول لمميزات المجهول
حتى هذه النقطة ليست مضمونة
لا شيء مضمون وجوده
قد تتهمني بالتشاؤم الزايد ربما
ولكن الطفل بالنسبة لي هو ألم جديد يضاف إليك ،
شخص تحبه حب جم يتحرك حولك في كل مكان
ولا تستطيع أن تخيم عليه بجناحيك لتحميه من كل سوء ،
تظل معلقا به خوفا وقلقا طيلة حياتك
كما أنك تزداد قلقا بعذابه عند مماتك

أعلم ما يدور بذهنك أن أدور بسيارتي متجهة لمنزلي واتصل بذلك الزوج المنتظر
واخبره بعدولي عن الفكرة
صدقني شيء ما يمنعني بشدة من ذلك ألم أقل لك أن الكون كله يدفعني دفعا لهذه الخطوة
لا مجال للتراجع
سأواجه مصيري
صعدت للطائرة عروس بالرداء الأبيض من المفترض أن ينتظرني زوج المستقبل عندما اصل

أقلعت الطائرة و أنا انظر إلى بلدي وهي تصغر وتبتعد عني

تركت بلدي وعملي وأصدقائي
بيتي وجيراني وأحبائي
الأماكن التي كنت أحب زيارتها
ذكرياتي و أحلامي
تركت كل شيء وذهبت إلى المجهول
كانت الطائرة تقوم بحركات مقلقة جدا جذبتني من شرودي وذكرياتي وحزني
دفعتني للتفكير في منطقة أخرى تماما
لا حياة سابقة مع وحدة ولا حياة قادمة مع مجهول
بل ربما ينتهي كل شيء هنا ويكون المصير الموت ، لا الزواج
كيف لم أفكر في الموت ؟!!
نحن أبدا لا نملك أقدارنا
حقا لا نعلم إلى أين سنذهب بعد الموت
هل سنعذب أم لا ؟
كذلك لا نعلم هل سيكون زواجنا ناجح ام لا ؟
هذه أقدار ، الزواج يشبه كثيرا الموت !!
عند هذه النقطة شعرت بضآلة أفكاري وخوفي وتشاؤمي المبالغ فيه

ففي لحظة كتلك قد تنتهي كل خططي و أ فكاري وانتهي أنا تماما ، و أغوص في قاع البحار
هبطت الطائرة وتنسمت الصعداء حمدا لله
هبطت درجات الطائرة سريعا وأنا اركض فرحا بعودتي للحياة
لا يزال هناك فرصة أخرى للحياة
لماذا ألقي بنفسي إلى الموت ؟!!
لمحت بعيدا ذلك الزوج المنتظر يقف بانتظاري !
ربما كان الكون بأسره قد تحالف ضدي ليدفعني إلى مصيري هنا ..
لكنني ولأول مرة أكتشف تلك القدرة بداخلي لدفع هذا المصير
القدرة على الرفض ، الهروب ، النجاة
كان هو يتجه نحوي ببرود ليس بلهفة العشاق ، ساعدني كثيرا برودة القاتل لأن أخبره
بكلمات مقتضبة عن قراري
عفوا سأعود فورا من حيث أتيت !

إلى صديق

أتدري حين تخبرك امرأة يائسة بأنها تحبك ماذا ستفعل؟
أتدري حين تتشبث بك وتستند إليك ،،
وتطلب منك ألا ترحل ؟
والألم بداخلك يكاد يقتلك حزنا
ورغم كل هذا تحاول أن تمد يدك لها بالحياة
يطعنها حزنك وتفضل الموت على ألا تفصح لقلبك
تلك المرأة تحتمي بالغيوم
غيمة الحزن أكثر حنان وأمنا
من أيدي البشر وعناقهم المكذوب المشوب بالرياء
حتى أنت أنا لا أثق بيدك الممدودة لي بالأمل
لا أثق أن تظل معي ولا تغادرني يوما
وماذا يفيدني إن أحييتني اليوم وقتلتني غدا؟
أعلم يا صديقي أنني خذلتك اغفر لي ضعف المقاومة فذلك العالم البغيض ليس لي
أنا لا أثق بدفعك وحماسك لي ربما كان أيضا بعضا من مجاملة الرفاق
ربما هو واجبا إنسانيا تقوم به مع كل من حولك وكل من يحتاج إليك
ولكنني لم أعتد هذا الشعور بالحاجة
أحتاج نفسي واكتفي بنفسي لنفسي
أنا أنت أيها الوحيد الشقي
أقاسمك بعض الهذيان وبعض الحزن والألم
أقاسمك ذلك التوحد داخل النفس ورفض كل العالم بالخارج
أتدري لما؟
لأننا شاعران
نعيش بعالم تعس
لأننا شاعران
لم نولد لهذا الزمان
فكيف لمشاعرنا أن تحتمل كل هذا الدنس ؟!

لمن غادرني

أتدري ؟!!

أنت حلما تمزق القلب سنوات ليتحقق ، ذهب معك وراء كل خيال وكل صعب وعاد بخيبة أمل

وبقايا حلم يتبعه في كل مكان ذكرى وألم !

أتدري ؟! رغم كل حزن زرعته بقلبي ورغم كل حلم وئدته في مهده قبل أن يولد من خيالي

ورغم كل الدموع أسامحك وأجلس ليلا أنتظرك ، أسترجع الذكرى بيننا فهذه الذكرى هي بقايا

سعادتي هي أنيس وحدتي الموحشة الباردة الخالية من المعاني ، الخالية من الحياة ،

أسأل نفسي واقعيا وأجيب لا أمل في عودتك أبدا!!

ولكني أعيش بهذا الأمل المفقود ، أعيش به بلا وعي ولا إرادة

أعيش به حتى أستكمل طريقي في الحياة

أعيشه لأعمل و أتنفس

أعيشه لأغفو ليلا ولا يقتلني الأرق أعيشه لاحتياجي لمجرد وجود أمل

أتدري أنا أدعو لك بصفاء قلبي أدعو لمن آلمني وظلمني ، أدعو لمن ابتعد وخذلني

علني أحميك من ذلك الثمن الذي سيسترده القدر يوما علني أحميك من حقي على الأقل!

أتدري أنني حمقاء؟

هكذا يصفونني وينعتوني بالمزيد من الطيبة والبلاهة

لأن قلبي صافيا احتمى بك في اشد لحظاته حزنا واحتياجا لرجل يقيني من غدر الأيام والوحدة والوهن .

أتدري أنني وثقت بك حد الضياع فيك والضياع دونك ~

أتدري أن أحزاني كلها وهنت بعثوري عليك وعظمت وتعاظمت بفقدك ~

أتدري أن القلوب التي تحب لا تكره أبدا ولا تفعل شيئا سوى الانتظار ، انتظار معجزة إلهية

تعود بك من وراء العوالم الأخرى والمسافات البعيدة ، معجزة إلهية تبدد كل الظروف وتكسر كل الحواجز
وتأتي بك في هذه اللحظة لحظة الاحتياج والانتظار والوهن !
أتدري أنني أكتب لك بكل هذا الكم من الفقد الآن وأنا أعلم جيدا أنك لا تدري شيئا
ولا تشعر بقلب تعذب بك ولأجلك ولن تشعر أبدا ! ورغم ذلك أنتظر تلك المعجزة !

الكتابة

"يخبرني أحدهم بأن كتاباتي حالمة خيالية لا تمت للواقع بصلة
وهل الكتابة سوى حلم نتمنى أن نعيشه فسطرناه على الورق ؟!
الكتابة خيال ، يبدد قسوة الواقع ،
الكتابة بوح ، حياة لم نعشها وقد يعيشها آخرون فتلامس كلماتنا قلوبهم !
أي واقع مرير أدنس به أفكاري وكلماتي ؟!
تبا لهذا الواقع سأحلق بعيدا في عالم حالم راقي يغسل أرواحنا من
عوادم
هذا الواقع الملوث"

بصيص نور

أحيانا تصبح أفكارك وأهدافك مشوشة

لا ترى طريقك بوضوح

تفقد بوصلتك فجأة وتقف في عرض الطريق
تبحث عن مساعدة أحدهم ليأخذ بيديك ويرشدك للمكان الذي تريد
ولكن ماذا وكل ما بداخلك مشوش حتى أنت نفسك لا تعلم شيئا عما تريد

تبحث بين سنوات مضت عن شيء أنجزته لترتكز عليه

تنظر للأمام ولا تدري لماذا أضعت كل هذه السنوات في هذا الهراء ؟
تفكر ماذا تريد حقا ؟

تبحث عن مكنون سعادتك!!

ما أصعب أن تبحث عن بوصلتك بداخلك وكل ما بداخلك مات وتجرد من الشعور
فلا سعادة بشيء
ولا استجابة لبهجة
ولا استمتاع بأي من تلك الأشياء التي كانت تبهجك
وكأن ما بداخلك حجرة مظلمة متربة مهجورة منذ زمن
تحاول أنت أن تبعثر محتوياتها تبحث بداخلها عن نفسك تنفض الغبار عن أشياء قديمة

ربما ثمينة ربما لا

وهي حجرة خطرة مليئة بالعقارب والثعابين

فربما وأنت تنفض الغبار عن ذلك الماضي بدخلك يباغتك ذكرى مؤلمة لتظهر صورتها أمامك لذا فابحث بحرص

وتجنب ذلك الركن الذي يسكنه الهوام

ربما بين هذا الركام

تجد شيئا ثمينا فقدته منذ سنوات

ستتعجب من أتى بهذا الشيء إلى هنا ؟
كيف ظل مركونا هكذا كل هذه السنوات
وكيف تعيش انت بدونه الآن
بالتأكيد لو أصبح بحوزتك الآن ثانية
سيغير شيئا ما في حياتك
ربما أضاف لمسة مبهجة
ابحث أكثر في أعماق نفسك
الآن بدأت ترى أن هناك أشياءا كنت تستمتع بها ولازلت
إنها حقا ستجلب لك السعادة
إنها أشياء برغم بساطتها تعيدك للحياة
وتعيد إليك الشعور الذي فقدته
انفض عنها الغبار إذن احتضنها جيدا خذها إلى عالمك
حاول ألا تفقدها أبدا.

ظلام

تدرك جيدا أن الظلام متعتي وذلك المشهد لزخات المطر المنهمرة خلف زجاج نافذتي الصغيرة في
حجرة معتمة إلا من ومضات البرق الذي يضوي ويختفي سريعا يمثل لي السعادة
أعلم أني شخصية كئيبة تستمتع بالحزن والغموض ، لذتها الألم وعذاب النفس
ومع ذلك تصر على أن تضيء كل أضواء المنزل لتقتحم ظلامي وتهدمه
تصر على سماع الأصوات الصاخبة وتلك النغمات الراقصة
ترفض أشعاري وإذا فكرت أن تقرأها يوما اتهمتها بالسذاجة والخيال وربما مزقتها
أتسائل دون أن انتظر جوابا كيف يوما أحببت رجلا مثلك ؟
الغرفة باردة خالية حتى من أنفاسي ،
الصمت قابع بالمكان لا أسمع حتى صدى صوتي
الفراغ يعتريني
فمن أنت ؟
ممثل بارع أتقن دور الحبيب المتفهم
أتقن دور المثقف العاشق للكلمات ، الرومانسي الهائم
هذا الانسان الذي كان أين ذهب ؟
ربما سحقته المادة ،
وربما سحقته أكاذيبه الهاوية ورغبته القوية في تحقيق ذاته ،
ورجولته بالتقليل من شأن الآخرين ،
في ذلك الركن البعيد تجدني وسط الظلام الدامس كالجالسة بقبر ،
لا دموع ، لا صراخ ، لا ألم
فقط الصمت عنوان الحياة
لأتعجب على ما مضى حينما أذكره بعناية وكأنني أعيشه ثانية ،
وأتأمل ما هو قادم من بعيد ربما أستشف من خلاله يوما ابتسامة واهية ،
عبثا تمر فوق شفاهي ثم تذوب ،
إنها تلك الحياة اليائسة لامرأة خذلتها أحلامها !

في المقهى

كانت تحتسي قهوتها في الصباح الباكر كعادتها وهي تطالع الصحف في ذلك المقهى
الذي آلفته كجزء من مسكنها ،
لم تكن تهتم بما تقرأ كانت شاردة ،
فقلبها يحمل الكثير مما جعل الأفكار تتزاحم برأسها حتى قابلتها صورته ،
هو صديق قديم ربما ، أو حبيب تمنته لا تدري ،
الآن أصبح كاتبا مشهورا تقرأ عنه بالصحف
فروايته الأخيرة أحدثت ضجة ونجاح كبيرين ،
تتنهد من أعماقها ثم تدعو له بالتوفيق ،
تشرد ثانية وهي تسترجع الذكريات كيف كانا صديقين رائعين ،
متفاهمين إلى درجة جعلتها تتعلق به فهي لم تصادف أبدا من يفهمها إلى هذا الحد ،
لم تصادف من يتفهم أحلامها وأفكارها ويحمل نفس ميولها و اهتمامتها في الحياة ،
الاختلاف بينهما كان بسيطا و ثريا لعلاقتهما،
أما هو فكان خلوقا ، طيبا، حنونا، أنيقا في كلماته ،
مميزا في لباقته ورقته ورجولته أيضا،
كان يعاملها بلطف شديد "كصديقة" أما هي فتعامله الرقيق معها جعلها تتشبث به أكثر ،
ولكن هو لم يكن يراها فهو لا يرى سوى حلمه ،
الفتيات كثيرات جدا من حوله وهو يفكر فقط في موهبته وعمله ،
وها قد وصل لما يريد قالتها و هي تزفر مرة أخرى من أعماقها وتحدق في لا شيء ،
تذكرت كلماته في آخر لقاء لهما عندما تخلت عن كبرياءها وصارحته بحبها المكنون ،
فقابلها بلطف شديد : أقدر مشاعرك واحترمها ولكننا لسنا سوى أصدقاء ،

يوما ما ستصادفي غيري وستحبينه ويحبك حبا حقيقيا ،
أما أنا فسأبقى الصديق المخلص دائما فهذا ما يدوم ،
هي : ولكن لا يمكنني أبدا أن أصادف أحدا يشبهك والصداقة أبدا لا تدوم كما تتصور !
هو : إذن سأكون رجلا مر بحياتك ورحل وستبقى بيننا الذكرى الطيبة ، فلن تذكري أني استغليت مشاعرك يوما ستتذكري دوما أنني كنت نعم الصديق.
هي : و أنا معك أشعر بالأمان والاكتفاء والاحتواء أريدك أن تبقى وألا تكون من العابرين!
من العابرين!!
رددتها وهي ترتشف أخر رشفة باردة بفنجان قهوتها ويتردد في عقلها سؤال : كم مر في حياتي من العابرين بعدك أيها الصديق الحنون وبقيت أنت تتربع على عرش القلب الهرم ؟
أغلقت الجريدة ثم لملمت أشياءها وخرجت لعالمها وعملها ووحدتها من جديد!!

في وحدتها وهن

تكتب الشعر و تنشره كالوردات كل مساء ، ليس لها سواه يعطر حياتها بعبقه و لموسيقاه

رنين يخفق معه قلبها فيبثها الحياة ،

هكذا كانت هي رومانسية هائمة ،

سجنت أيام عمرها بين الأوراق والكلمات الخيالية ،

تغتالها عيون كل من تعرفهم أو لا تعرفهم فتلك القصة التي مرت بها وصمة من عار ،

ليس فقط لأنها أحبت و انفضح أمرها ،

ولكن لأنها أحبت رجلا ليس لها فقد كان له بيتا سعيدا و زوجة رائعة ،

كل السهام صوبت إليها رغم خديعتها فيه ،

لم يوجه اللوم إليه قط رغم كذبه ونصب حبائله حتى يوقع تلك الفريسة الصغيرة

البكر البريئة التي لا تعلم شيئا عن مكر الرجال ،

أوقع بها حتى حين تنكشف الحقيقة ،

تهرب هي فزعا ،

أحبته كثيرا فقد كان لبقا مذواقا ،

يتظاهر بالرقي والتهذيب دوما

يتظاهر بالرجولة والشهامة وهو لا يحمل منها شيئا ،

قتلها مرتين ،

عندما أقنعها بحبه

وعندما اكتشفت كذبه ،

اغتال مشاعرها المرهفة ،

ترك جرحا غائرا لن يندمل مع مرور الأعوام ،

فذاك الدرس قاسيا بشدة ،

أنهكتها أحزانها ،
وحيدة بغرفتها تضع جانبا كتابا تقرأه بعنوان " الأسود يليق بك" تنهمر دموعها
فيبدو أن ذلك الكتاب أثار بعض الشجون بداخلها ،
فالبطل يشبه كثيرا بطلها وان كان بطل القصة لم يكذب إنما كان ينتشي بغروره ،
ذابت تحت غطاءها الوثير تحدث نفسها ،
كيف مر بها كل هذا العمر دون أن تحب !
وكيف حين يتجسد حلمها في رجل يصبح وهما و سرابا ،
قناع كاذب يرتديه ذئب ،
تعتزم على أن تنسى كل مضى وتبدأ من جديد ،
تغفو على أمل وتصحو على إشراقة ضوء الصباح وصوت العصافير ،
تتنهد بابتسامة خافته ، تلون وجهها الشاحب في المرآة في محاولة يائسة لإخفاء السهد والحزن بعيونها،
تخرج لعملها وبداخلها احساس جديد بالحياة
حتى ترى تلك النظرات التي تغتالها كل صباح
فتغوص ثانية داخل حزنها ولكن بلا عودة !

دعوة زفاف

تدعونني إلى حفل زفافك المهيب ، ها أنت ذا قد عشقت من جديد
وبدأت حياة أخرى بعيدة عن العذابات وآلام الفراق والعشق المستحيل ،
أما أنا فصرت امرأة محطمة ، أشعر أني في أرذل العمر وأن أحلامي كلها تبددت

وصارت وحطام ولا يبقى سوى ذكرى أيامي معك ،

كيف أذهب لأراك في زيك الأنيق تمسك بيدها !

وتنظر إلى عينيها وأنت تحلق من السعادة فوق السحاب !

كيف صرت أنا الماضي المؤلم الحزين !؟

وصارت هي حاضرك المشرق ، كيف آتِ إلى هذا المكان وأنا أعلم أنك لن تراني ولن تشعر أبدا بآلامي

و أنت تضع الخاتم في إصبع إمرأة أخرى غيري أنا وأنا التي حلمت بهذا المشهد في منامي وصحوي ألف مرة

وكنت أنا بطلته أجلس إلى جوارك ، أرتوي من حنانك وشوق قلبك الملهوف إليّ ،

أعلم أن الفراق لم يكن بأيدينا فقد فرقتنا الأقدار ،

أعلم أننا تألمنا كثيرا وتعذبنا وبكينا وشارفنا على الانهيار ،

أعلم أنه كان من الصعب أن تمحي ذكراك القديمة ،

وتبدأ من جديد أعلم أنك أقوى مني وأقوى من كل

ما عصف بك على مر الزمان أعلم أنك رجلا تستحق التقدير ،

وأعلم أنني في غاية الضعف لأني لازلت أذكرك ،

وفي غاية القوة لأني أتحمل بعدك و أتقبل ببساطة سعادتك مع أخرى ،
بل وأتمناها لكما بصدر رحب ، وأعلم أيضا أن هذا قدر و يجب عليّ أن أتحمله

أقسم لك أنني حتما سأنساك ، أقسم أنني سأحب يوما رجلا لن يكون

مثلك ،
أقسم أنني سأحب الحياة دونك و لكن الذكرى تبقى عالقة بالأذهان ،
وبقايا الجروح تترك أثرا في الروح والوجدان ،
فلا تبعث لي بدعوة تثير شجوني وآلامي !
رسالة عذبتني فما الفائدة من إرسالها
فمزقتها ورافقتها دعوة زفافه التي أحرقتها !

رسالة محارب

أتعلمين قبل أن أعرفك ماذا كنت ؟
كنت فارسا محاربا لا أهاب الموت ولا أخشى شيئا بكل هذه الحياة
ولا أخشى على أحد من فقدي إن رحلت ،
كنت ثائرا على كل شيء أقاتل بلا كلل فقط الحق نصب عيني
، كنت مهموم بالشعب بالفقراء والكادحين و الأمهات الثكالى والأباء
المكلومين
لم يكن لديّ هم شخصي ليشغلني أو ربما كان لديّ لكني لم أره لم
أكترث به فقط رأيت هموم الصغار
ودموعهم وطفولتهم اغتيلت و أحلامهم تلاشت حتى اللعب صار حلما
بعيدا عنهم !
لذا كل حزن مررت به رأيته تافها بالنسبة لما يعانيه باقي البشر ، لذا نذرت
عمري لهم
حاربت من أجل هؤلاء حتى أني قتلت عشرات المرات ونجوت
حتى جمعتني بكِ الأقدار تصوري إلى أي درجة ضعفت ؟
فقد صرت أخشى الموت !!
أخشى أن تفقديني فأكون سببا في حزنك عمرا طويلا
و أخشى أن أحرم من ترف الوجود معك لأيام أخرى ،
أن أحرم من حضور لحظة ميلاد طفل منكِ يشبهني ويشبهك
أخشى أن أرحل واتركه وحيدا يتيما !! أي مرارة ذلك الضعف الذي يصيب
المحارب حين يخشى الموت
فصار واجبا عليه أن يغادر ساحة المعركة !

فنجان قهوة

هو فقد إحساسه بكل شيء حوله حتى ما كان يسعده صار إحساسه
تجاهه مشوها ،شعور محايد لكل البشر وكل المؤثرات ،
اللامبالاة أساس لكل الانفعالات ،
ينظر إلى فنجان قهوته الباردة و يتذكرها _محبوبته الأولى _
كيف أنها الآن الوحيدة القادرة على إعادة عمل بوصلته و شعوره كإنسان
الوحيدة التي جعلت يده ترتجف وقلبه يخفق في سرعة حتى تصبب عرقا
بمجرد أن مرت ذكراها بخياله ربما لأنه حُرم منها ،تماما كما حُرم من
القهوة لمرضه فصار الشيء الوحيد الذي يمتعه هو تحضيره لها
واستنشاقه لرحيقها حتى تبرد إلى جواره ،
تماما كما يستنشق عبق حبيبته في رحيق الذكرى التي تمر بين الكثير من
الصور التي فقدت قيمتها بخياله .

بين الرضا والتمني

أحب كل منهما الآخر كانت تجد فيه الرجل الذي حلمت به منذ صغرها ،
وكان يرى في عيونها عالم رائع ، راقي ورقيق كم تمناه وكيف صار شغوفا به لكن حدثت ظروف في حياته ،
قلبتها رأسا على عقبساءت أحوال والده المادية والعملية ،
أحدث ذلك لديه عدم توازن وبدأ في السقوط ،
توالت سلسلة الفشل في حياته حتى وصل للإدمان على المخدرات ،
بترت علاقته بها تركته وانزوت و أغلقت قلبها خوفا رغم أنها لاتزال تحبه ،
ولكن نوباته الغاضبة كانت تشاع بالمدينة بأكملها ،
كل منهما كان يحسب أنه قدر الآخر ولكن ما حدث أفسد كل شيء ،
كانت تصلي وتدعو الله أن يهديه ويُصلح حاله ويرزقها الرجل الصالح ،
وفي داخلها تكاد تقول أصلحه ليكون هو ذاك الرجل ،
وكان هو يدعو أن يخرج مما فيه هذا كله وينتصر على ما آل إليه ويعود لحياته الطبيعية ،
و أن تكون هي حبيبته ونصيبه في آخر المطاف ،
الدعاء يتصارع مع القدر ، استجاب الله لدعاءها كله
أما هو فادخر الله نصف الدعاء ليكفر عن ذنبه ويكون سببا في الغفران ،
استجاب لدعاءها ودعاءه في إنصلاح حاله وهدايته
وأهداها الله من هو خير منه بكثير
ثم عوضه الله عنها بأخرى ورزقه الرضا !!

أرواح معلقة

هم يطوفون بالمكان لا أزل أسمع أنين جراحهم وصرخات قلوبهم قبل الحناجر وهم غدرا يُقتلوا أو يُسلبوا نور البصر ، هاهنا سالت الدماء لازالت رائحتها تزكم الأنوف ، أشعر بهم هنا في ذات المكان يطوفون ينزلون من السماء لا تزال أرواحهم ثائرة عالقة بين السماء والأرض ، تتساءل صبيحة كل يوم عن القاتل وأين ذهب ولماذا قتل ؟
تاب عن فعلته أو ندم أم لا يزال يقتل بلا سبب ؟
تتساءل في المساء هل عادت النسمات الحرة إلى بلادنا ؟
هل أثمر الشجر ؟
هل عادت الطيور إلى أعشاشها أم لحق بها من كان مُستقر ؟
هل رُسمت الضحكة على الشفاه ؟
أم سالت على الوجنة دمعة أخرى وخلقت غصة بالحلق ؟
ومرارة بالقلب وشعور قهر ؟
هل استقامت قامة من يعبرون الطريق كل مساء ؟
أم زادت إنحناءا وبلاء
هل تبدلت حياة البسطاء ؟
أم ازدادت حزنا ورثاء ؟
هم يشعرون بالخيبة مثلنا ويتألمون لهذا فهم هاهنا ثائرون أرواحهم عالقة بين السماء والأرض !

مشهد قصير

تنفث دخان سيجارها فيرسم علامة استفهام تنعكس على وجهه
قال : منذ متى وأنتِ تدخنين؟
أجابت بلا مبالاة: منذ رحلت وتركت لي الجدران باردة
لم يكن لي صديق ففي دخانها دفء
وفي أنفاسها جليس
قال : تركتك بريئة ، حنونة ، وديعة كطفلة
- عندما غادرتني ، غادرتني الوداعة والبراءة
وركضا خلفك على الطريق يرجونك العودة
فدهسهم المارة !!
قال : منذ متى وأنتِ عنيدة متكبرة هكذا ؟!
- تعلمت منك .
+ صرتِ قاسية
- لأنني أحفظ دروسك ببراعة
+ من أنتِ ؟
- وجه لامرأة وروح من نار تعصف كل شيء
+ لستِ أنتِ من أحببت
- كيف لقاتل أن يستنهض ذبيحته ويحزن لأنها لم تعد للحياة ؟

رسائل شاردة

(1)

في بلادنا ياسيدي يقدسون المظاهر
يلونون الملابس والوجوه و قلوبهم سوداء ،
يحتفلون ويقدمون الهدايا في ليلة عيد الحب
وفي صبيحة كل يوم يقتلون بعضهم بعضا
ويسحقون النساء ، كرامة وروحا وجسد
أعاننا الله على هذا البلاء !

(2)

إليك أكتب

إليك ،، أحمل كل آلام الماضي التي أثقلتني ،، وأنهكتني ، وأنت بعيدا
وأنا هنا وحيدة تؤنسني جدران باردة ، أتدثر بذكريات خادعة
تزيد القلب ألما وضياعا ،،
أحاول كل ليلة أن أفهم دوافع البشر في الكذب عندما يتعلق الأمر
بالقلب وعذاب روح أيام و سنوات وربما للأبد ،
موجوعة عليك و موجوعة بك وقلبي بالأوجاع امتلأ ولم يكتفي!

(3)

رغم كل ما نعيشه من ضيق و حزن و ألم لا تزال هناك لحظات نقضيها
مع أشياءنا البسيطة لتمنحنا سعادة مبهمة لا يفهمها الكثيرون!

(4)

أخشى أن يصبح عشقنا عادة يومية
فألقي بهاتفي جانبا وأحاول الانشغال عنك ، حتى لا تمل مشاعر تفوق
مشاعرك قوة و إحساسا تهفو كل لحظة إليك !

(5)

إن أحبتك حقا لن تكن بحاجة لقائمة النواهي والأوامر الأذكياء من الرجال
فقط من يدركون ذلك !

(6)

ذكرى أمي هي ما تبقى لي من دفء من قال أن ذكراها تبعث الألم ؟!

(7)

مر العمر يا أبي
صرت امرأة لا تشبه تلك الصغيرة ,,
التي كانت تتأرجح بيديك ,,
مر العمر ولكن قلبي لازال طفلا ,,
يتشبث بك !

(8)

إ ذا بعثت لك الرسائل

والصور و الورود

ترى هل سؤالي عنك سيحرسك ؟!!

فأوقاتي لصلاتي

و رسائلي في السجود
دعوات لربي بقدرته أن يحفظك !

(9)
أولئك الذين يجيدون الحديث عن أنفسهم وأوجاعهم ويتقنون البوح حتى يتحررون من أحزان تثقل قلوبهم هنيئا لهم !

(10)
أحاول كل ليلة أن أنشغل عن انتظارك، مؤلم أن أعتاد وجودك وأنا على يقين بأنك ستغيب والاشتياق بداخلنا لا يغيب ولا يتوارى !!

(11)
لا تنحني لتلتقط من سقطوا من حياتك ، أكمِل طريقك وستقابل الأفضل!

(12)
لست أسطورة بين الرجال ، ولست بطلا مبهرا ، لكنك رقيقا طيبا وهذا يكفي لتعتلي عرش قلبي متيما!

(13)
أماه دفء قلبك يرعاني كلما جال بخاطري ذكراكِ!

(14)
وانه لمن المؤلم أن تنتظر السعادة ولا تأتي ، وعندما تأتي تفقد لذتك واستمتاعك بلحظاتها!

(15)
الحنين ذلك الشعور الذي كلما مضت الأيام و كأنه يحمل سوط ليجلد به أرواحنا مع كل ذكرى!

(16)
تشتاق صديقك القديم رفيق الطفولة ودروب الحياة،ضحكات ،دمعات وكلما رفعت هاتفك لمحادثته انكسر الحرف على شفتيك خوف تبدد هذه الصور بقسوة اللقاء!

(17)
كل ليلة تخبئ أحلامها تحت وسادتها تدثرها بدعائها وتطهرها بدموعها و في الصباح تصحو بيقين التحقق !

(18)
فاقد الحنان يمنحه للجميع علّه يلمس منهم المقابل !

(19)
أمر بالحياة مرور العابرين لا أتعلق بشيء أو أحد فأتعذب بفقده ويمر بي البشر سواء ألقاهم بترحاب و سيد الحاضرين الفراق!

(20)

أيها المخادع ارحل بكذبك فقلبي مملكة بيضاء لا تقبل الدنس!

(21)

ودعتني بغتة قبل أن أخبرك حجم اشتياقي لك ولكنني سأكمل أحلامي يكفيني ألما أنك رحلت !

(22)

الأخلاق تبدو مثالية عندما نحب و عندما تكتب سطور النهاية بالفراق تذوب الأقنعة!

(23)

تعلق بحلمه كثيرا بكى عندما شعر باحتمال فقده بذل كل طاقته لتحقيقه وحينها لقي حتفه!

(24)

ثمة حلم لم يكتمل كلما مر الزمن يعاودنا الحنين إليه و إذا عاد ليتحقق زهدناه !

(25)

هو يتقن الصمت لغة ، عيناه تتحدث عما تخفيه روحه لا يأمن صديقا على حياته فالوحدة ملاذه ومأمنه!

ذلك الشارد الوحيد طاف العالم شرقا وغربا لم تغزو قلبه امرأة وكيف يعشق من يجد في الوحدة ساحة للمتعة والاطمئنان!!

(26)
خبأته داخل الوجدان صورته لا تغارد أفكاري و يظل سر القلب لا بوح فيه ولا كلام!

(27)
ثمة أماكن نحن إليها ونعشقها أكثر من البشر!

(28)
لما كل من نتعلّق بهم في الحياة يسرقون قلوبنا ويرحلون ، وكأنما أكبر طموحهم في الحياة عذاب القلوب البيضاء النقية التي تئن أكثر من كل البشر !

(29)
نرحل فربما الرحيل ينسينا آلام الذكرى فيجتاحنا شجن الحنين لكل ذكرى تركناها!

(30)
سأخبرك شيئا أعلم أنك لن تصدقه أحببتك حقا لكنني هكذا امرأة تعشق الوحدة ! تستمتع بمقاعد خشبية و جدران و بعض كلمات وورق !

(31)
تتمنى لو يصحو ذات يوم وقد ذابت كل جراحه ليأتيها مبتسما يخبرها بأنها أميرته الأبدية والوحيدة و سر سعادته وأمله الباقي في الحياة ، تفيق من حلمها لتكتب الأماني

وتحمّل رسائلها للبحر والسماء تدعو له كل مساء فقلبه الصادق يستحق فرحة صادقة حقيقية،
تتمنى لو يسمح لها بمساحة صغيرة داخل قلبه لتلونها ، هي تكتفي بتلك المساحة لبعض الوقت
وربما للأبد هي لا تطمع في الأكثر ، يكفي أن تمتد يدها لتلامس حزنه فيتوه في أمواج حنانها الجارف !

(32)

أماه اقتربت تلك اللحظات التي تثير مشاعر الفقد والحنين ،
تثير الحرمان الكامن منذ سنوات ، تثيره كبركان لا يهدأ ولا ينطفئ سوى بالبكاء ،
واستحضار ابتسامتك الحنونة ، واستحضار لمستك الدافئة ،
والمكوث لقراءة القرآن ساعات وساعات يتبعها دعاء بيقين
أن أراكِ بأحلامي هذه الليلة
لكنك لم تعدِ تستجيبين لنداءاتي الروحية
لا أدري لما فقد اشتقت كثيرا لضمتك وقُبلتك ،
فهذا العالم البارد أثقل قلبي بالأحزان ،
فقط هذه الليلة دعي كل ما يغضبك مني و دثريني بيديكِ
ودعيني أختفي بأحضانك و لو بالوهم !!

(33)

ذات ليلة أفقت من غفوتي في ليل الشتاء تحسست رأسي شيء ما كان يثقل كاهلي لا أدري ماهو لكنه ذهب ،، نظرت إلى مرآتي لأجد ابتسامة واسعة تعتلي الشفاه دون تعب وبين العيون لمعة لم أرها منذ زمن ، أحضرت دفاتري وحقيبتي ، ركضت في سرعة إلى عملي ،، في الطريق رأيت وجها مألوفا كما يبدو ينظر لي ،، حقا أهذا أنت !!؟ الآن علمت أنني الآن نسيتك كم تبدو الحياة أكثر بهجة وحرية بدون ذكراك كم هي رائعة !!

(34)

بين حواجز الصمت يرتد إليّ صوتي أقف خلف الأبواب الخشبية علّني أسمع طرقات زائر قادم أو ربما أحدهم ضل طريقه ليكسر وحدتي!

(35)

الحب يفتح أبواب الحلم والحياة ، و ينير الطرق المظلمة ، نعمة تشبث بها مهما كانت الصعاب فلن تمنحها لك الأقدار سوى مرة واحدة!!

(36)

أنا لم أنسى ليس حنينا إليك و إنما هو حنينا لأيام من حياتي مرت بسعادة وذهبت بلا عودة كنت أنت جزءا منها ولم تعد تعني لها شيئا تذكر هذا جيدا !

(37)

في الربيع كنت تهديني وردة وتخبرني أن الإشراق بوجهي يشبه تلك الورود المخملية و أن نظرة عيوني تبهج الحياة وعندما ذهب الربيع رحلت ،

و ها قد عاد الربيع ولم تعد أنت !!

(38)

المطر يتساقط بشدة
أتذكر أيامنا الأولى
أتسائل لماذا دوما أرى وجهك في كل قطرة تنهمر ؟ !
الجميع يشكو برودة تحبس الأنفاس
وأنا أركض تحت المطر
حبك بقلبي دفء لن يدركه بشر

(39)
حتى صمت الأماكن يحدثني عنك !

(40)
منذ أن رحلت وأنا كل ليلة أحتضن هاتفي أكتب رسائلي إليك ،
أبث فيها أشواقا تحرقني و تقطع أوصالي ،
أكتب عن كل ذكرى أراها بين أركان حجرتي الباردة ،
أكتب عن حزن لا يغادرني سأشقى به حتى الموت ،
وكلما كتبت محوت فأنا أعلم أنك ستجيب بالصمت ،
لذا أغلقت هاتفي وغفوت!

(41)
كيف ستعلمين إن كان هذا حبا أم وهما وقد صار عادة تخترق أنفاسك شهيقا وزفيرا، حاولي ان تبتعدي قليلا عن ذلك الهواء الملوث واملئي رئتاك برحيق التحرر فهل له أثر ؟!

(42)
هو يكذب وهي تصدق فقط لأنها تريد ذلك ، هي حمقاء بحبها له ،
وضمن المزيد من الحمقاوات اللاتي يستمتعن بذلك الحب الزائف!

(43)
كانت تتابع كل ليلة ذلك الخيال وراء الزجاج في البناية المقابلة كانت لا تغفو حتى ينطفي الضوء
لا تدري لماذا تعلقت بخياله ربما لوحدتها ووحدته فتوحدت معه كان لا يظهر الا بالمساء
كانت تتمنى لو يفتح النافذة مرة واحدة لترى وجهه ، حتى جاء يوم فتحت

فيه النافذة على مصراعيها ورأت الكثير من البشر كل هذا لم يكن سوى
تدريبا على عرض مسرحي لخيال الظل،
بعض الحب ماهو سوى وهم تقع فيه عيونك ويتأثر به عقلك فيطلق
العنان لخيال يجعلك أسيره!

(44)

ذات يوم توارت فيه الشمس وذبلت فيه الزهور ،
أخبروني أن من ظننته حب العمر غادرني وذهب بعيدا عن عالمي ،
أخبروني أن رفيقة الحياة في أشد الأيام غربة وبرودة صارت حبيبته ،
تمتلك الآن وجدانه وعقله وحاضره ومستقبله ،
وأن كل فعل عاتبته عليه حسنه لأجلها
وكل طبع استحلفته أن يغيره غيره لأجلها
فقد تبدل كل ما فيه لأجلها ،
سألوني أن أغضب ، أن أحزن ، أن أثور ، فهذه خيانة ،
قلت : ليست خيانة ، فهو يستحق امرأة تخرج أجمل فيه لتجعله أفضل ،
وهي هزمتها الأحزان عمرا وقلبها النقي الحنون يستحق فرحة كبرى
تغزوه من الأعماق
سألوني الدعاء عليهما
قلت : هنيئا لهما

(45)

من الحماقة أن تتعلق بما لا يليق بك ،،
وتحارب من أجله رغم نصائح كل من حولك،،
وعندما تمنعك الأقدار عنوة ،،
تبكي بكاء الخاسر ولا تدرك أنها النجاة!

(46)

تلك الطفلة المعذبة بداخلي انجرفت نحوك هاربة من كل آلامها متأملة في كفك الممدودة أن تلتقطها
لتدخلها عالما مجرد وجودك به بهجة وحينما تطبع قبلة على جبينها تشعر أنك فارسها وبطلها
الذي طالما أنهكها البحث عنه .
تلك الطفلة قد تقرر الانسحاب فجأة من اللعبة ما ذنبك لتحتمل معها كل هذا الألم لا تقترب أكثر ،
يكفيك ألمك فلماذا تصنع لنفسك ألم جديد ؟!
ولكن ما ان تركض الطفلة مبتعدة عنك حتى تبكي وحدتها وكأنما فقدت يد أبيها وتاهت في الزحام .
فتدرك أن شيء ما لديك يشعرها بالراحة والأمان .

(47)

أمس كنا نرقص معا على أنغام السماء وهي تعزف سمفونية المطر
لم أشعر ببرودة المياه وهي تتساقط على جسدي كنت أشعر بدفء يغمرني وأنا أمسك بيديك
كنت اشعر بقلبي يرقص طربا بين ضلوعي و أنت معي
كان الليل حالك السواد ولكن النجوم كانت كمصابيح خافتة تضفي علينا جوا رومانسيا هادئا
كان المطر ينهمر وكأنه يغسلنا من الداخل
فأشعر بقلبي كلما يصفوا يتشبث بحبك أكثر
لم نتعب ولم نكل حتى بزغ ضوء الصباح وهو يداعب السماء على استحياء تارة يشرق وتاره تحجبه الغيوم
وشعرت فجأة ببرودة تعتريني ورعشة تتملك جسدي كفت السماء عن المطر
وظهر الضوء واختفيت أنت لا أدري منذ متى صرت زائرا لأحلامي
ولا أدري أكنت أعيش داخل حلم أم ان هناك حلما جميلا يعيش بداخلي .

(48)
لا تشفق على امرأة أنهكتها الأحزان فالفراق أكثر ما أعرفه في الوجود كن صادقا لربما صدقك يغفر لي حماقتي حين أحببتك ويغفر لك خلف الوعود!

(49)
سيخبرك الصمت بما عجز عنه الحرف وهو ينكسر خجلا على الشفاه!

(50)
يحسدون الاحساس و الكلمات يحسبونها من بعض عشق ولا يعلمون أني أكتب أحلامي معهم ومثلما فقدوا أحلامهم فقدت!

(51)
يبحث عني بحطام ماضي كان به أميرا على قلوب الحسناوات ليهرب من حاضر خذله عله يعيد أمجاد ما فات ، يحدث نفسه الآن صرت وحيدا لن تجد سوى الندم بالطرقات!

(52)
لم أخبرك من قبل أنني أحبك وربما لن أخبرك حتى الموت ولكن الموت يزورني كل يوم ألف مرة في غيابك!

(53)
البهجة بالتحديد ليست في الحلم الذي تحقق ولكن في شعورك بأن يد اللّٰه معك وتربت على قلبك!

(54)
لا تحب امرأة كل يوم تتحدى نفسها في قدرتها على التخلي عن كل ما تحب ومن تحب !

(55)
أحلامنا أوراق شجر تتساقط كل خريف وتذروها الرياح يأتي الربيع وتزهر ورود ليقطفها اللصوص في المساء و لا نزال نروي أشجارنا كل صباح!

(56)
كم رائعا أن تصادفي رجلا برقي الورد فتفوح كلماته عطرا وألوانا تبهج الحياة وتمنح الأمل!

(57)
عندما يباغتك الألم تحصن بالأمل!

(58)
لا أهتم كثيرا بانشغالك ومن حولك ، فقوة الجذب التي جمعتني بك أول مرة حتما ستعيدك إليّ كلما ابتعدت!

(59)
قلبها كقبو مظلم يلتفه الغموض ، تحاول كل ليلة أن تبحث عن نفسها داخل أروقة روحها فتضل الطريق وتتوه أكثر وأكثر ، تفتح شرفتها ونوافذها على مصراعيها عل الضوء ينفذ لروحها فينير ذلك العالم المظلم بداخلها ، فتذهب محاولاتها سدى،

وفي وسط الطريق المظلم المليء بالمعوقات والأوجاع الغائم بكثيف الضباب
تتعثر أقدامها بجوهرة لا تدري كيف أضاءت عالمها بالكامل تتساءل كيف لشيء ثمين كهذا تتعثر فيه هكذا على قارعة الطريق ؟!
وكيف لشيء لا تدري كنيته أن ينير عالمها في لحظة ؟!
كيف للجواهر أن تصبح مصدر للضوء!
والأمل والحياة و الحلم والسعادة ؟!
كيف في لحظة نتعثر في أشياء تغير مسارنا ؟!!

(60)
ربما كان الحب طائر أسطوري يشبه العنقاء نعيش أساطيره وأبدا لا نراه !!

(61)
يمر العمر كالقطار أمامك و أنت لا تزال تحدق بالمارة ويحدقون بك ،،
هكذا الحياة عندما تنفرط سنواتها من بين أيدينا ولا ندري!!

(62)
ذلك الجرح صغير لا يسبب ألما.. ولكن المشكلة أن الجروح السطحية توقظ جراحنا العميقة !

(63)
قتلته الغربة ، الآن أدرك أنه كان يركض وراء سراب ترك بلاده وحبيبته وتزوج بمغرورة تخلت عنه عند أول منعطف ليت الأيام تعود ليختار من تركهم!

(64)
إذا أردت أن تسكن أحلامي فحدثني كل مساء عما يخفيه قلبك ويشي به صمت عيونك !

(65)
اليوم معكم وغدا تحت الثرى فتذكروني بالخير و خبروا عني الطيور والصغار واحفظوا كلماتي بقلوبكم !

* تمت الخواطر بسلام *

♥ ♥ ♥

شكر واجب و امتنان

إلى / صديقتي الحنونة

مها العباسي

كلماتك كانت دوما مصدر إلهام ليس إلهام فكري وإبداعي بقدر ما هو إلهام روحي

أشكر قلبك الحنون الدافئ الواعي ♥

إلى / صديقتي المبدعة

ديارا المصري

www.facebook.com/DiaraDesignes

ممتنة لمجهودك وذوقك الراقي دائما ♥

و إلى/ صديق

أبى أن يغادر مرفئي ♥

للتواصل :

https://www.facebook.com/rasaelelagharib

https://twitter.com/Elameera28

https://www.facebook.com/rasha.nouman.7

https://www.goodreads.com/author/show/5822326._

لأن ما بيننا أعمق وأرقى
ويحمل عبق الحنين للرسائل
ولهفة انتظارها ، على طريقة
كنفاني وغادة ومي وجبران
تستحق أن أكتب لك..!

تصميم الغلاف
ديارا المصرى